

نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب

واﻻ سبحانه يرعاكم فى يوم الخميس موفى عشرين من محرم الحرام فاتح سبعة وعشرين وألف المحب الودود الشاكر عبد العزيز بن محمد الفشتالى لطف اﻻ تعالى به وخار له بمنه وكرمه انتهى .

ومن أراد شيئا من أخباره فعليه بكتابى الموسوم ب روضة الآس العاطر الأنفاس فى ذكر من لقيته من أعلام مراكش وفاس وقد بلغتنى وفاته C تعالى وأنا فى مصر بعد عام ثلاثين وألف C تعالى فلقد كان أوجد عصره حتى ان سلطان المغرب كان يقول إن الفشتالى نفتخر به على ملوك الأرض ونبارى به لسان الدين ابن الخطيب رحم اﻻ تعالى الجميع .
تعريف بأبى الحسن الشامى .

والشامى الذى أشار إليه هو من أعيان أهل فاس وذوى البيوت بها وجده قدم من الشام على حضره فاس فشهري بنوه بالنسبة إلى الشام وقد بلغتنى وفاته أيضا بعد الثلاثين بعد الألف وقد أجاب عن الأبيات البائية التى خاطبنى بها الوزير سيدى عبد العزيز الفشتالى المذكور رحم اﻻ تعالى الجميع بقوله .

(نمت نوافح عرف أنفاس الصبا ... فنمى بها روض الوداد وأخصبا) .

(نثرت جواهر سلكها فتتوج ... الغصن النضير بدرها وتعصبا) .

(ورمت محاجر منحنى ذاك الحمى ... فغدا بها خيف القلوب محصبا ...) .

(وروت أحاديث الغرام صحيحة ... فشفت فؤادا من بعادك موصبا) .

(لا غرو أن طارت حشاشة لبه ... طربا فما خلو الغرام كمن صبا) .

(لا زلتم والزهر ينشق عرفكم ... والزهر تحسد من كمالك منصبا) 4 .

ولنمسك عنان البنان ونرجع إلى ما كنا بصدده من شأن لسان الدين ابن الخطيب المريع منه بمزن البلاغة والفصاحة جنان الجنان فنقول واﻻ سبحانه ولى التوفيق والإمداد وليس إلا عليه الاعتماد